دور بعض المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني

اعداد

احمد فاروق جمعه عبد المجيد

إشراف

أ.د/ مراد صالح مراد	**أ.م.د/ نعمت حافظ هارون**
استاذ اصول التربية المتفرغ	**استاذ مساعد بقسم اصول التربية**
ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب سابقا	**كلية التربية جامعة الفيوم**

مقدمة :

الانتماء الوطني في أيه أمه من الأمم هو محصلة عدة مؤسسات تضلع بعمليات التنشئة السياسية وتنمية الشعور بالانتماء إلى الوطن ترابه وتراثه والاعتزاز بالشخصية الوطنية والقومية للفرد على حد سواء، من خلال تنمية وعي الناشئين بمشكلات المجتمع وضرورة المشاركة في الحياة السياسية، وتحويل الفرد إلى مواطن يوفى حقوقه ويؤدي واجباته وهي مؤسسات تقوم بعملية الإعداد البطئ وبعيد المدى لأبناء الشعب وتسليحهم بالمقومات التي تجعل منهم مواطنين صالحين وكيانا صلباً صالحاً للحياة وفق مبادئ راسخة ووفق مثل عليا مرسومة [1].

وإذا كان الانتماء الوطني ينمى ويدعم من خلال مؤسسات المجتمع فلابد أن تواجه المؤسسات التربوية النظامية كالمدارس والجامعات، وغير النظامية كالأسرة ودور العبادة وأجهزة الإعلام مطالب كل فرد نحو تعميق الانتماء الوطني، وذلك بأن تنمي لدى المواطن الاتجاه القومي نحو الانتماء الوطني وتجسيد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه . ومع أن هذه المؤسسات كثيرة ومتنوعة إلا أننا سنسلط الضوء على أبرز هذه المؤسسات والأدوار التي يمكن أن تقوم بها لدعم الانتماء الوطني.

[1] عبد المعين سعد الدين هندي: مفهوم الانتماء لدى المعلمين دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،**المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد العاشر ، الجزء الأول، جامعة جنوب الوادي، يناير ١٩٩٥م ، ص ص ٢٢٥-٢٢٧.

الدراسات السابقة :

١ - دراسة Bern(٢٠٠٢م) بعنوان " دراسة تأصيل وتدعيم للقومية والانتماء الوطني في أمريكا"[١]

هدفت الدراسة بحث تاريخ الانتماء الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه يمكن تنمية الانتماء الوطني عن طريق تعليم الطلاب القيم الديمقراطية والرموز التي تشير إلى الحب والتضحية من أجل الوطن، كما أسفرت النتائج عن أن المناهج الدراسية في أمريكا بحاجة إلى تعديلات حتى تلائم المجتمع وظروفه خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وأن هناك عوامل تعيق التربويين عن القيام بدورهم في غرس الانتماء الوطني في نفوس الدارسين.

٢ - أسامة قدري عبد الباري (٢٠٠٤م) بعنوان: دور بعض المؤسسات التربوية في الحد من الجرائم التي يقترفها بعض الشباب المصري ووضع استراتيجية لتفعيل هذا الدور" [٢].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بعض المؤسسات التربوية فى الحد من الجرائم التى يقترفها بعض الشباب المصرى، مع وضع استراتيجية لتفعيل هذا الدور، واستخدمت صحيفة استبيان، وأسفرت الدراسة عن أن قصور الدور التربوى للأسرة أكبر من قصورالدور التربوى للمدرسة، ، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمين وعينة الطلاب لصالح عينة المعلمين حول عبارات المحاور التالية: قصور دور الأسرة فى القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية، القيام بالوظيفة النفس تربوية، قصور دور المدرسة فى القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية.

٣ - تيسير حسين علي(٢٠٠٥م) بعنوان "دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف"[٣] تناولت هذه الدراسة ظاهرة التطرف، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى إفراز وتشكيل ظاهرة التطرف،كذلك ركزت على دور المؤسسات التربوية في مواجهة هذه الظاهرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة أن التطرف لم يأت من فراغ؛ بل إن هناك أسباب أسهمت في تشكيله بعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي، وبعضها أسري، وبعضها يعود إلى الضعف في فهم النصوص الشرعية، وبعضها بسبب وقت الفراغ ، هناك أكثر من نوع من أنواع التطرف: بعضها فكري، وبعضها اعتقادي، وبعضها سلوكي وبعضها عملي، هناك مجموعة من

([1]) Bern ,Walter **: Mystic Chords of Memory : Cultivating America's Unique Form of Patriotism**, American Educator, 2002, v26 , n10

([2]) أسامة قدري عبد الباري: دور بعض المؤسسات التربوية في الحد من الجرائم التي يقترفها بعض الشباب المصري ووضع استراتيجية لتفعيل هذا الدور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م.

([3]) تيسير حسين علي : دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مج ٤، العدد ٣٠، السعودية، ٢٠٠٥.

المؤسسات التربوية يقع على عاتها الإسهام في الوقاية من الفكر المتطرف، وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد.

٤- أسماء منصور جاد (٢٠٠٧) بعنوان "دورالمؤسسات التربوية تجاه بعض قضايا التغريب الثقافي في المجتمع المصري""[1]

هدفت الدراسة تعرف دور المؤسسات التربوية المختلفة تجاه بعض قضايا التغريب الثقافي في المجتمع المصري،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،وتوصلت الدراسة إلى وجود تحديات تواجه الثقافة واللغة العربية تمثلت في نشر اللغات الأجنبية وكافة مظاهر السلوك والعادات والتقاليد الغربية عن طريق الفضائيات ووكالات الانباء العالمية والانترت، وتمثلت أيضاً في الهجوم على اللغة العربية ومحاولة التقليل من شأنها وأنها غير قادرة على استيعاب المصطلحات العلمية، وغير مسايرة للتغيرات التكنولوجية، كما أسفرت الدراسة عن بعض الآثار التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لحركة التغريب، ووضع تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية تجاه بعض قضايا التغريب الثقافي.

٥- دراسة Museus بعنوان "أثر الثقافة على إحساس الانتماء الوطني للطلاب الفلبينين في الولايات المتحدة" [٢]

هدفت الدراسة بحث مدى تأثير العوامل الثقافية على معنى الفلبينية للطلاب الفلبينيين في أمريكا، وتأثير التكيف الثقافي على إحساس هؤلاء الطلاب الذين ينتمون إلى جامعات تضم ثقافات متعددة وكانت العينة (١٤٣) طالباً يدرسون في الجامعات الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أن إغفال التعريف بالتراث الثقافي للثقافات والأجناس المتعددة والتعريف بثقافة الأخر يؤدي إلى التأثير بشكل غير مباشر على الشعور بالانتماء من خلال تأثيرها على التكيف الثقافي.

٦- الشيماء مصطفى حسن (٢٠١٢م) بعنوان: " دورالمؤسسات التربوية في التغير القيمي لاطفال ما قبل المدرسة في القرية المصرية "[٣]

هدفت الدراسة التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة فى البرنامج التربوى المقدم

---

[1] أسماء منصور جاد : دور المؤسسات التربوية تجاه بعض قضايا التغريب الثقافي في المجتمع المصري،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م.

([2]) Museus, Samuel D; Maramba, dina c: **The Impact of Culture on Filipino American Students' Sense of Belonging Review of Higher Education** , v34 , n2, 2011,pp 231-258.

[٣] الشيماء مصطفى حسن : دور المؤسسات التربوية في التغير القيمي لاطفال ما قبل المدرسة في القرية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢م.

لطفل ما قبل المدرسة فى المستوى الأول، التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة فى البرنامج التربوى المقدم لطفل ما قبل المدرسة فى المستوى الثانى، التعرف على القيم الأخلاقية التى يجب أن تتوافر لدى طفل ما قبل المدرسة، وضع تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية فى مواجهة التغير القيمى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة وأسفرت نتائج الدراسة عن:عدم توفر القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة بالقرى المصرية في المستويين الأول والثاني من وجهة نظر عينة الدراسة من المعلمات وأولياء الأمور، وأسفر تحليل محتوى برنامجي (المنهج حقي – ألعب وأتعلم وأبتكر) للمستويين الأول والثاني للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١م) أنه يحتوي على بعض أهداف القيم الأخلاقية الواجب توافرها لطفل ما قبل المدرسة. وعمل البرنامج على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والاستعداد للكتابة فقط، دون النظر إلى تنمية المهارات الحياتية المختلفة والمهارات الأخلاقية، وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه القيم الأخلاقية.

٧- دراسة يوسف عبد الله الصغير (٢٠١٤م) بعنوان" دور بعض المؤسسات التربوية في غرس المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي:دراسة تحليلية"[(١)]

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم المسئولية الاجتماعية فى الإسلام، وأهميتها، وأبعادها، ومجالاتها وعرض وتحليل بعض نماذج لشخصيات إسلامية مضيئة فى السلوك الاجتماعى الإيجابى. ومحاولة استنباط منهج تربوى من القرآن الكريم السيرة النبوية وسيرة بعض الصحابة فى مجال السلوك الاجتماعى الإيجابى يمكن الاستفادة به فى غرس المسئولية الاجتماعية لدى أطفالنا. واستخدمت لتحقيق الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وقد توصلت الدراسة أن الإسلام أهتم بتنمية المسئولية الاجتماعية فى مصدريه الرئيسين ، ألا وهما القرآن الكريم والسنة المطهرة، ونجد الجانب الاجتماعى يأخذ أهميته ومكانته بعد العقيدة مباشرة فى كثير من الآيات والأحاديث، بل وفى المسيرة التاريخية للتشريع الإسلامى، كما توصلت إلى أن المسئولية الاجتماعية لها أبعاد عديدة.

٨- هالة حسن سعد الجزار(٢٠١٤م) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية"تصور مقترح"[(2)]

[(1)] يوسف عبد الله الصغير: دور بعض المؤسسات التربوية في غرس المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي:دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م.

[(٢)] هالة حسن سعد الجزار: دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية"تصور مقترح ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥٦، السعودية، ٢٠١٤م.

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية يتضمن العمل على ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، المحور الثاني: وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي،

المحور الثالث: تعظيم الدور التربوي للمدرسة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لمجموعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال وموضوع البحث الحالي ما يلي :

١ - أكدت الدراسات على أهمية تنمية قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية والانتماء الوطني للنهوض بالمجتمع وتقدمه.

٢ - اعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الوصفي .

٣ - اتفاق معظم الدراسات على أهمية دور المؤسسات التربوية في حماية المجتمع من الفكر المتطرف والمخدرات وحدوث التغيير القيمي المناسب للمجتمع المصري من خلال غرس بعض القيم مثل المسئولية الاجتماعية، والانتماء، المواطنة، والحفاظ على أفراد المجتمع من التغريب

مشكلة البحث:

حرصت المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء لدى شبابها وذلك لأنه يمثل حجر الزاوية في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها، بل ومن الدوافع الرئيسة لتقدمها وأحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه ومجتمعه ويحميه أو يسهم بإخلاص في بنائه.

واليوم يواجه مجتمعنا في الآونة الأخيرة كثير من المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والحوادث الإرهابية وأصبح واضحاً أن وراء هذه المشكلات هو ضعف سلوكيات الأفراد القومية والوطنية مما أدى إلى إعاقة حركة التنمية التي يتطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، وقد تلاحقت موجات الإصلاح دون أن تأتي ثمارها أو تحقق أهدافها.

وهناك عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت هذه المشكلات، والتي أشارت إلى أنها ترجع بصفة رئيسية إلى ضعف الشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب تجاه مجتمعهم بصفة خاصة، حيث إن إحساس الفرد بعدم الانتماء يؤثر على كثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم، كما يقف وراء معظم مشكلات المجتمع مما يستلزم العمل على دعم الانتماء والتماس السبل الكفيلة بغرسه ومد جذوره في أعماق تربتنا، وأن نتمثله سلوكاً وممارسة وثقافة ووعيا، لنصل به إلى بر الأمان في ظل الظروف والمتغيرات الراهنة.

ومما لا شك فيه أن العولمة بأيديولوجياتها المتعددة أحدثت أزمة هوية وأنتماء في المجتمعات عامة والنامية بشكل أكثر تعقيداً ، وأن تعرض الأفراد لأزمة الهوية الوطنية قد يجعلهم عرضه للغزو الفكري الذي يجعل منهم أداة سهلة يستخدمها أصحاب النفوس الضعيفة وهذا يشكل خطورة واضحة على أنتمائهم الوطني.

ومن هنا تظهر مشكله الدراسة في الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التربوية في مواجهة ضعف الشعور بالانتماء الوطني لدى بعض الأفراد وتحقيق الأمن والسلامة على المستوى الفردي والمجتمعي، وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل البحثي التالي:

ما دور المؤسسات التربوية في تنمية الانتماء الوطني .

وعلى ضوء ما سبق يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية.

١- ما مفهوم الانتماء الوطني وأبعاده.

٢- ما العوامل المرتبطة بالانتماء الوطني.

٣- ما دور المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني ؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث في النقاط التالية:

١- الوقوف علي مفهوم الانتماء الوطني وأبعاده القيمية والوظيفية.

٢- التعرف على العوامل المرتبطة بالانتماء الوطني.

٣- التعرف على دور المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من خلال ما يأتي:

١- أهمية الانتماء الوطني في تحقيق امن واستقرار المجتمع وتطوره.

٢- أهمية المرحلة التي تعيشها مصر في ظل التحديات والمخاطر المعاصرة.

٣- أهمية الدور الفاعل للمؤسسات التربوية في صيانة ووقاية أفراد المجتمع من الأفكار المتطرفة وتحصينهم بهوية وطنية تدعم الانتماء الوطني لديهم.

٤- تمثل خطوطاً إرشادية يستعين بها القائمين على المؤسسة التربوية في رسم السياسات ووضع الخطط التي تكفل مواجهة السلبيات وتنمية أبعاد الانتماء الوطني.

٥- قد تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي الضوء على المؤسسات التربوية وعلاقتها بالانتماء الوطني.

منهج البحث :

وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها، يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليليها وتطورها، والمنهج الوصفي هو أحد طرق المنهج العلمي الذي يهتم بدراسة الواقع وإمكانية تطويره، كما أنه من المناهج البحثية التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين العناصر والتوصل من خلال ذلك إلى تعميمات ذات معنى بالنسبة لها [١]

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على بعض المؤسسات التربوية مثل دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية، والإعلام، والجامعة.

مصطلحات البحث:

من أهم المصطلحات المستخدمة في البحث:

١- الدور:

هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً [٢].

([1]) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٠م، ص ١٠٧.
([2]) أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م، ص٤١٥.

ويعرف الدور بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينه، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة [١]

وأيضاً يعرف بأنه "مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي معين"[٢] يحدد الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مدى ما تسهم به المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني.

٢- الانتماء الوطني:

الانتماء: وهو لغة من (انتمى إليه) أي انتسب إليه، و(أنميته إليه) أي عزوته ونسبته إليه[٣].كما يعرف اصطلاحا بأنه شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها متوحد معها ، كذلك شعوربالمسئولية تجاهها مع توافر المقومات الأساسية للمجتمع أو للجماعة لدى الفرد وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى[٤] ،

ويعرف الباحث الانتماء الوطني بأنه: اتجاه إيجابي للطالب نحو وطنه، ويتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة ، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته، مع التمسك بقيمه وعاداته والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية، والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد.

٣- المؤسسات التربوية:

هي المؤسسات المنوط بها تحقيق أهداف المجتمع في تربية أبناءه، وتشمل المدرسة، والأسرة ،والمؤسسات الدينية ، ووسائل الإعلام ونحوها[٥]، كما تعرف المؤسسات التربوية بأنها تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته والتفاعل مع من حوله من أشخاص والتكيف مع ما يعيشه من مواقف[٦].

---

(١) أحمد إبراهيم: العلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية، القاهرة: دار الوفاء، ١٩٩٩م، ص ٧٤.

(2)Peter Jarvis, International Dictionary of Adult and Continuing Education, Revised Edition, London, Kogan page Limited, 2002, p.160.

(3) ابن منظور: لسان العرب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٣م، ص ٤٥٥٢.

(4) أحمد خيرى حافظ : سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة – دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ م، ص ١٢.

(5) عباس بله محمد: السلبيات المرتبطة بعمل بعض المؤسسات التربوية والتي تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها، مجلة المنبر، العدد التاسع، السودان، ٢٠٠٩، ص ١١٦.

(6) حنان عبد العزيز : التربية في ضوء بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام، وجماعة الرفاق)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعيه، العدد السابع، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٥٤.

أولاً: مفهوم الانتماء الوطني وأبعاده القيمية والوظيفية:

١ - مفهوم الانتماء الوطني:

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم العالمية والمهمة في عالمنا المعاصر، ولقد تناول المهتمون بأدبيات التربية موضوع الانتماء الوطني من خلال البحوث التربوية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الانتماء الوطني، ومن هذه التعريفات:

تعريف اللقاني[١] للانتماء الوطني أنه "إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه ومشكلاته.

وتعريف لطيفة إبراهيم [٢] للانتماء الوطني بأنه "اتجاه ايجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو الوطن – باعتباره عضواً فيه – ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتددت به الأزمات ".

وعرفه محمد أحمد درويش[٣] بأنه " الانتماء المستند للهويه القطرية بكافة مكوناتها وهو الناتج السيكولوجي من بناء واستقرار المواطنة الكاملة"

٢ - أهداف دعم الانتماء الوطني:

إن دعم الانتماء الوطني يكون بتقوية شعور الفرد بالانتماء لوطنه أولاً، وتقوية إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بالوطن ويخلص له، ويسهم في توفير أسباب السعادة في الحياة فيه، ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة، ولدعم الانتماء الوطني عدة أهداف منها[٤]:

- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية، والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.

---

[1] أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الخامسة، القاهرة :عالم الكتب، ١٩٩٨م، ، ص ٢٣٢.

[2] لطيفة إبراهيم خضر: دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة:عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٣٣.

[3] محمد أحمد درويش: العولمة والمواطنة والانتماء الوطني ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٩م ، ص ٣١١.

[4] حازم الشعراوي: أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠٠٨ م ، ص٦٧.

- تبصير المواطنين بالأخطار التي تهدد الوطن وتحصينه ضد التسلط الحزبي والطائفي.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين وإيثار الصالح العام واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
- تربية الضمير الذي يوجه المواطن مستهدياً بمصلحة الأمة ومستقبلها.

٣-الأبعاد القيمية والوظيفية للانتماء الوطني

أشارت العديد من الدراسات إلى الأبعاد القيمية والوظيفية للانتماء الوطني كما يلي[(١)]:

أ- الأبعاد القيمية

- الولاء
- الهوية
- الالتزام
- المواطنة
- الديمقراطية
-التواد
- الانتساب
- الجماعية

ب- الأبعاد الوظيفية

- التضحية في سبيل الوطن
- المحافظة على اللغة العربية
- الوعي بمشكلات المجتمع

(1) انظر:
- محمد عبد الغني حسن هلال: الولاء والانتماء، الحرية، والهوية، المواطنة، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ٤٨.
- لطيفة إبراهيم خضر: مرجع سابق، ص ٢٩.

- الالتزام بقيم المجتمع
- الاهتمام بقضايا الوطن
- المشاركة السياسية

ثانياً : العوامل المرتبطة بالانتماء الوطني.

يتأثر الفرد بانتمائه لوطنه بعوامل متعددة تؤدي دوراً في دعم انتمائه لوطنه.

ومن أهم العوامل التي تسهم في دعم الانتماء الوطني:

١) العوامل الاقتصادية:

تشكل المطالب الاقتصادية عاملا من عوامل تدعيم الانتماء الوطني فكلما استطاع المجتمع إشباع المطالب الأساسية لحياة الفرد، والتزام المجتمع بتوفير فرص العمل بما يتناسب مع قدرات وإمكانات الأفراد، وكذلك رعاية المسنين ومنخفضي الدخل من خلال المعاشات والتأمينات الاجتماعية وتوفير حياة كريمة كل هذا يساعد على دعم الانتماء الوطني[١].

٢) العوامل السياسية:

لا شك أن ايدولوجيا المجتمع ونظام الحكم فيه ومدى ما يوفره للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ الأثر في ولاء الفرد لوطنه، فإذا كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية ويحترم إنسانيته ويعدل في معاملته، فإن الولاء والانتماء يحول إلى أنماط سلوكية تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن[٢].

٣) العوامل الاجتماعية:

إن التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق الأساسية،

وفرص العمل وغيرها يزيد من الانتماء الوطني، فتوفير فرصة العمل المناسبة يساعد الفرد على مواجهة أعباء الحياة الاقتصادية، وتوفير فرصة التعليم لكل فرد وفقاً لقدراته واستعداداته يساعد على اتساع بصيرته وإدراكه لظروف مجتمعه[٣]

---

[١] سيد أحمد الطهطاوي: دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الحادي عشر، المجلد الثاني، يونيو ١٩٩٥م ، ص ١٢٢٣.

[2] ناريمان فريد حمدان الأغا: **دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة ، ٢٠١٢م، ص ٦٨.

[3] عبد التواب عبد اللاه عبد التواب: دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها "دراسة ميدانية"، **مجلة دراسات تربوية**،مج ٨، ١٩٩٣م ، ص١٣١

٤) العوامل التربوية:-

تشكل العوامل التربوية تأثيراً على الانتماء الوطني ذلك لأن نقص التوعية الوطنية والاجتماعية مسئول عن فقدان الشعور بالانتماء، ذلك الشعور الذي يتعين أن يغرس في أعماق الفرد من خلال ما تقدمه من مناهج التعليم التي يغذى بها الطلاب والقدوة التي يشاهدها[١].

٥) العوامل النفسية :-

تقف وراء السلوك الانتمائي للفرد مجموعة من العوامل النفسية الضابطة والموجهة للشعور بالانتماء والتي تشكل سلوكه نحو مجتمعه وتدعم شعوره بالانتماء لهذا المجتمع ومن هذه العوامل إشباع حاجات الفرد المادية والمعنوية، والمشاركة الوجدانية في كافة الانفعالات بين الفرد وباقي أفراد المجتمع والدولة، وتحقيق الفرد لذاته عن طريق توفير الفرص داخل البيئة أو الجماعة التي يعيش فيها للتعبير عن إمكاناته الكامنة وقدراته [٢]

٦) العوامل الدينية:

الدين هو المحور الرئيسي للحياة، ومن أهم مقومات الولاء الوطني، والإنسان قوي الإيمان هو الذي يوازن بين مصلحته الخاصة وبين مصلحة المجتمع، ويتحمل المسئولية، ويحافظ على المجتمع، ويدافع عنه، ويسعى لنصرته، فالإنسان المؤمن لا يرى صداماً بين حاجاته الشخصية ودوره في المجتمع لهذا يعد الدين القاعدة الأساسية للانتماء الوطني [٣].

ثالثاً : دور المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني:

هناك مجموعة من المؤسسات التربوية التي ينبغي أن يأخذ كل منها دور في دعم الانتماء الوطني، وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية، والإعلام، والجامعة

١- الأسرة:

تعد الأسرة أول إطار اجتماعي يعيش ويتفاعل من خلاله الفرد في مراحل حياته الأولى، وتؤدي الأسرة دوراً مهماً في ترشيح القيم داخل الفرد منذ صغره من خلال الخبرات الحياتية التي يمر بها مع أسرته والتي تمثل البدايات الأولى لمختلف الانتماءات، والتي تنعكس على اتجاهاته عندما ينخرط في

---

(1) حازم أحمد الشعراوي: **مرجع سابق**، ص ٦٠.
(2) ذعار بن فيصل ناصر العتيبي: **العوامل الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات في مدينة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣م ، ص ص ٤٤- ٤٦.
(3) عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : **مرجع سابق** ، ص ١٣١.

الحياة العامة حيث تؤثر أساليب التنشئة الأسرية على اكتساب الطفل لسلوكيات الانتماء السوي أو غيرا لسوي، فإذا كانت الأسرة تتسم بالتسلط وفرض قواعد الطاعة الصارمة دون اعتبار لشخصية الطفل وحريته فإن هذا الأسلوب ينتج طفلاً سلبياً لديه خوف وكراهية للآخرين، أما إذا كانت الأسرة تتسم بأساليب التنشئة الإيجابية واحترام الأبناء ومنحهم قدراً من الحرية دون التقيد بالقوانين الصارمة، فإن هذا الأسلوب يوجد لدى الفرد شعوراً بالانتماء والقدرة على قبول الآخرين والرغبة في مشاركتهم والتعاون معهم وبالتالي سوف يطبق هذه السلوكيات على محيطه المجتمعي[1]،

ويمكن للأسرة أن تسهم في دعم الانتماء الوطني لدى أبنائها من خلال[٢]:

أ) بيان مكانة الوطن وقدسيته الدينية، وأهميته الإستراتيجية، وبيان خصائصه وثرواته ومقدراته، والانجازات الوطنية،وترسيخ مفهوم الانتماء الوطني وغرس حب الوطن في نفوس الأبناء والمحافظة عليه .

ب) أن تكون الأسرة قدوة جيدة للأبناء بإتباعهم الأنظمة والحرص على مصلحة الوطن والمجتمع، وزرع ذلك في الأبناء، والعمل على نبذ المفاهيم الخاطئة نحو حب الوطن ومعالجة الأمور التي قد تؤدي إلى الانحراف عن الانتماء الوطني كالقبلية أو الحزب أو الطائفة أو غيرها وضرب أمثلة على ذلك من الدول التي حدث فيها اضطرابات .

ج) بيان أن حب الوطن حث عليه الدين ،وأنه لا يوجد تعارض بين الوطنية والدين وإيضاح أن الانتماء للوطن وإظهار حقوق ولي الأمر من الأمور الشرعية التي حث عليها الدين.

كما يمكن أن تقوم الأسرة بدعم الانتماء الوطني من خلال[٣]:

- تنمية الوعي بمشكلات الوطن وإكسابهم الاتجاهات والقيم المناسبة لتحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات الوطن.
- التوعية بالعواقب السلبية نتيجة الغلو والتطرف والاستماع إلى الفتاوى من غير مصادرها الأصلية، وبيان خطورة ذلك على تماسك المجتمع والدولة.

([1]) Denham, Susanne – et al : **Parental Contributions to Preschoolers, Emotional Competence , Direct and Indirect Effects, Motivation and Emotion** ,U.S.A .Georgia ,Mason . University . vol..21,No.1, 1997 mar, p.65.

(٢)بركه بن زامل الحوشان: وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ه، جامعة الملك سعود، ص ٣٣.

(٣) أميرة أحمد حمود سليمان : **دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، العدد ١٥٨، أبريل ٢٠١٤م – ص ١٧٩.

- إكساب الناشئة قيم تحمل المسئولية واتخاذ القرار، والحوار مع الآخر وقبوله والعمل معه.

٢- وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام المختلفة في وقتنا الحالي من أقوى الوسائل التي تلعب دوراً هاماً في نشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة قيم (المواطنة والولاء والانتماء)، وتنشئة الفرد اجتماعياً ليكون فاعلا وإيجابيا بل وأصبحت تنافس الأسرة والمدرسة في التأثير على اتجاهات وسلوكيات وقناعات الفرد وتشكيل الشخصية الوطنية عبر البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي، واحترام التعددية (السياسية، الاجتماعية، الفكرية)، لذا يمثل الإعلام المحلي بجميع مجالاته الصحفية والإذاعية والتلفزيونية مكاناً بارزاً على خريطة الإعلام الوطني لتحقيق التوازن بين العالمية والمحلية في الرسالة الإعلامية، ولحماية المواطن من المد الإعلامي القادم من الخارج عبر الأقمار الصناعية وللحفاظ على الهوية والانتماء الوطني .

ويمكن الاستفادة من وسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني من خلال[1]:

أ) إكساب الأفراد المعلومات والمعارف عن الوطن وتاريخه للتعريف بالوطن وإبراز مكانته وما يمتاز به من خصائص بين دول العالم، بالإضافة إلى التعريف بخصائص المجتمع وجذوره التاريخية.

ب) تنمية القيم الاجتماعية لدى الأفراد مثل الحرية والمساواة والتسامح واحترام القوانين وقيادة المجتمع والقيم الدينية، والتعاون، والعادات والتقاليد واللغة.

ج) ما تقدمه من أناشيد وطنية تعبر عن حب الوطن والتضحية من أجله.

د)الاهتمام بالرموز الوطنية وكيفية تقديرها وتقديسها مثل عرض السلام الوطني بشكل يومي أو في الاحتفالات العامة أو الخاصة الرسمية أو الشعبية.

ه) تسليط الضوء على قضايا المجتمع لاقتراح الحلول لها، والمشروعات الوطنية التي تخدم الدولة للمساهمة فيها.

و) القيام بالحملات الإعلامية للتركيز على قيمة التكافل الاجتماعي التي تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه سواء أكان ذلك بالتلاحم الداخلي أو الخارجي بما يعود بالنفع والمصلحة على الوطن.

([1]) عبد أحمد يوسف حمايل: **دور إذاعة " أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين " جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١١م، ص ص ٤٨، ٤٩.

كما أكدت **ناريمان فريد** على أهمية دور الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني من خلال البرامج الوطنية الهادفة والندوات التثقيفية والأناشيد الوطنية التي تبثها وسائل الإعلام والتي تخاطب عقول وقلوب الأفراد، وتستطيع بما تملكه من مؤثرات متعددة أن تؤثر في الفرد وتغير من اتجاهاته وقراراته[١].

ونظراً لأهمية وخطورة وسائل الإعلام المختلفة، فإنه لابد من مراعاة العديد من الضوابط التي يمكن من خلال تطبيقها من قبل وسائل الإعلام على المستوى الوطني أن تحد بشكل كبير من التأثير السلبي لوسائل الإعلام الأجنبية، وتعزيز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع ومن أبرز تلك الضوابط ما يلي[٢]:

- الأمانة والصدق في معالجة القضايا الوطنية بما يحقق مصلحة المجتمع بعيداً عن محاولة تمرير بعض الأفكار التي لا تخدم المصلحة الوطنية.
- مراقبة الأعمال التي تبثها وسائل الإعلام الخارجية كالقنوات الفضائية والعمل على وضع خطة إعلامية مضادة للرد على ما قد تتضمنه تلك الأعمال من افتراءات وادعاءات تحاول من خلالها التشكيك في قيم ومعايير المجتمع.
- التزام وسائل الإعلام بإشراك المواطنين في مناقشة القضايا التي تهم الوطن والاهتمام بما يقومون بطرحه من آراء واقتراحات.
- أن تهتم وسائل الإعلام بتعريف المواطنين بما عليهم من واجبات تجاه وطنهم، وما لهم من حقوق.
- ألا توجه وسائل الإعلام الوطنية إلى فئة من فئات المجتمع كالرجال دون النساء، أو الكبار دون الصغار، بل عليها الاهتمام بجميع شرائح المجتمع المختلفة.
- تغطية جميع المناسبات الوطنية والاحتفالات الوطنية وما يرافقها من فعاليات ثقافية واجتماعية، لربط الأفراد بوطنهم وإشعارهم بما قدمه الوطن على مر التاريخ.

([1]) ناريمان فريد حمدان الأغا : **دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة،** رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٢م، ص ٦٤.

([2]) حسن بن عبد الله الفراج : **دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني" دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨م ، ص ٦٠.

لذلك يجب على كل الدول أن تهتم بوسائل إعلامها حتى تستفيد منها في تدعيم الانتماء الوطني لأبنائها.

٣- **المؤسسة الدينية:-**

تعد المؤسسات الدينية من المؤسسات الهامة التي لها تأثير مباشر في تربية وتقويم سلوك الفرد وتشكيل شخصيته، و وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها: أنها تتعامل مع الأفراد في فئاتهم العمرية المختلفة دون تقييد بعمر معين أو فترة زمنية معينة، ويرتادها الأفراد من كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والوطنية، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، كما أن الأفراد يكون لديهم استعداداً نفسياً وروحياً في تقبل ما يلقى إليهم من قواعد السلوك لما لها يحيط بمصادرها من تقديس[١].

ولذلك تعد المؤسسات الدينية بشتى أشكالها قناة فاعلة ومباشرة في دعم الانتماء الوطني للأفراد حيث تسهم بما يلي[٢] :

- إعداد الأفراد سلوكياً وأخلاقياً.

- تمدنا بالمعايير الدينية التي توحد السلوك الاجتماعي والسياسي لأفراد المجتمع.

- تقوية الوازع الديني وتعزيز الوسطية والاعتدال والقيم الأخلاقية ومحاربة الظواهر والمستجدات السلبية والانحراف السلوكي.

- غرس حب الوطن وتعزيز مفاهيم وقيم المواطنة والانتماء من خلال ما تصدره من المؤلفات المطورة بأسلوب علمي وشرعي.

- تقديم النماذج السلوكية الصحيحة للمواطنة الايجابية الفعالة.

-تربية الأفراد على قبول الاختلاف في الرأي واحترام الآخرين.

- التأصيل الشرعي لمفاهيم المواطنة وقيم الانتماء والولاء.

٤ -المدرسة:

تؤدي المدرسة في حياة التلاميذ دوراً يقترب في أهميته وخطورته من دور الأسرة في

([1]) الحسين حامد محمد حسين: تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي تصور مقترح وفق المنظور الإسلامي ، **المجلة التربوية**، العدد الثاني والأربعون، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ، أكتوبر ٢٠١٥م، ص ٤١٢.

([2]) طارق السويداني: **منهجية التغيير في المنظمات** ، بيروت: دار بن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠١م ص٥٧

جوانب معينه حيث إن إمكانيات الأسرة – أحياناً – تكون غير كافيه لمتطلبات التلاميذ ومزاولة أنشطتهم في بعض المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها مما يدفعهم خارج المنزل بعيداً عن الأسرة وتتلقاه المدرسة فيقضي فيها معظم وقته ومن ثم فهي المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على استكمال نمو التلاميذ فسيولوجيا واجتماعياً..

وتشير **لطيفة إبراهيم** إلى أهم المتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمي والمدرسي والتي قد يكون لها أثرها في تعزيز وتأكيد مفهوم الانتماء وقيمه لدى التلاميذ هي[1]:

أ) المناخ المدرسي:

يجب على المناخ المدرسي أن يسعى لتنمية مفهوم الوطنية وحب الوطن والولاء له، وذلك من خلال الممارسات التربوية بالمدرسة، وأن تكون سلوكيات المعلمين والمسئولين بالمدرسة على درجة عالية من الأداء والكفاءة العلمية والتربوية، حيث يتوقف عليها مدى اكتساب التلاميذ المشاعر الوطنية.

ب) المقررات الدراسية:

يجب تضمين محتوى المقررات وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية، والنصوص،

والقراءة،والتعبير، والقصة ما يساعد على إكساب التلميذ الهوية الوطنية ويؤكد على ارتباط التلميذ بوطنه أرضاً، وتاريخاً، وبشراً، وتستثير لديه مشاعر الفخر والزهو بالانتساب لوطنه.

ج) أسلوب أداء المعلم:

لدور المعلم أهمية كبيرة في تأكيد الانتماء مفهوماً وقيماً في وجدان وأذهان التلاميذ، وكذلك بلورته سلوكاً وممارسة من خلال المواقف التعليمية المختلفة، فالمعلم وراء الوعي المكتسب لدى التلاميذ، وعلى المعلم أن يترجم خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية.

د) الإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية، بل هي العامل الحافز والمنشط لجميع مكونات النشاط التربوي من خلال تغلغلها في كافة جوانبه.

و يمكن للإدارة المدرسية دعم الانتماء الوطني لدى التلاميذ من خلال[2]:

([1]) لطيفة إبراهيم خضر: **مرجع سابق**، ص ص ٢٢٦ – ٢٤٢.

([2]) نصر خليل فحجان : **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠١٢م، ص ١٢٩-١٣٠ .

- تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتوعية التلاميذ بالأحداث الجارية.
- عمل ملصقات إرشادية ترسخ الانتماء.
- عقد ندوات فكرية لنشر الوعي الوطني القائم على تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني ونشر ثقافة الحوار لدى التلاميذ.
- المحافظة على هوية التلاميذ الثقافية والوطنية من خلال تنظيم الأنشطة المنهجية واللامنهجية المناسبة.

ومما سبق يتضح أن المدرسة بتركيبها الاجتماعي، وما يسودها من تفاعلات نفسية واجتماعية يمكن أن تؤدي دوراً حيوياً إزاء دعم وتعزيز الهوية والانتماء الوطني لدى التلاميذ.

٥ -الجامعة:

تأتي الجامعة على قمة المؤسسات التربوية الرسمية فهي تدعم وتكمل جهد مؤسسات التعليم العام التي سبقتها في ترسيخ قيم الانتماء الوطني، كما أنها تتمتع بمناخ مغاير وإمكانيات قد لا تتوفر فيما دونها من المؤسسات يمكنها من القيام بدور فعال في هذا المجال [١].

وتتمثل أهم أدوار الجامعة في تنمية الانتماء الوطني فيما يلي :

- § إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة الجادة والفاعلة في الحياة السياسية ونحو المعارضة البناءة، ونحو النقد الحر للعمل السياسي.
- § إشباع عقل ووجدان الطلاب بالتاريخ السياسي المضيء للمجتمع، وإبراز القيادات السياسية الناجحة وأدوارها التاريخية، لتعبئة الطلاب سياسياً وتعميق الانتماء الوطني.
- § تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في مجريات الحياة السياسية للمجتمع، في الترشح والانتخاب، والانتساب الحزبي[٢].
- § تقويم التوجهات السلبية التي ربما يكون بعض طلاب الجامعة قد اكتسبوها في مرحلة ما قبل الجامعة، وتنمية إحساسهم بالفخر بتاريخهم الوطني، وغرس روح التضحية من أجل الوطن وحمايته، وتنمية مسئوليتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

([1]) سميح محمود الكراسنه وآخرون: دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم لانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار، **مجلة كلية التربية**، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني كلية التربية ،جامعة الإسكندرية، ، ٢٠٠٩م، ص ٥٢.

([2]) سمير عبد الحميد القطب أحمد: **مرجع سابق**، ص ص ٣٣٦-٣٣٧.

- § تعزيز علاقة الجامعة بالمجتمعات المحلية حتى يتعدى دورها التقليدي ويمتد إلى استشراف المستقبل والتنبؤ بما يحمله من تحديات وتهديدات للهوية الوطنية.
- § تنمية السلوك الإيجابي للطلاب من خلال إثراء الجانب المعرفي والثقافي لديهم والمساهمة في بناء شخصية الطلاب الوطنية، والتأثير في اتجاهاتهم السياسية من خلال الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية المختلفة[1].

التوصيات:

١- الدعوة إلى تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع مسؤولية وطنية جماعية وتشاركية بين كافة مؤسسات المجتمع المصري ومنها الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية مما يتطلب صيغة للعمل التعاوني المتكامل والمتوازن.

٢- أن تضلع وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون بدور فعال في تقديم برامج تغرس الانتماء الوطني، وإيجابيات الشخصيات الرموز بالوطن، وحث الشباب على المشاركة والتطوع في المشروعات التي تخدم الوطن.

٣- تصميم برامج خاصة بتعميق مفهوم الانتماء الوطني تشرف على تنفيذها المؤسسات الدينية المختلفة.

٤- تزويد وزارة التربية والتعليم بنسخ من الإطروحات والمؤلفات المتعلقة بالانتماء الوطني وأبعاده القيمية والوظيفية.لإضافتها لمكتبات الوزارة.

٥- تضمين المقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة بعض الموضوعات المتخصصة لتحقيق الانتماء الوطني ، وتطويرها باستمرار لمكافحة شتى أشكال الانحراف. .

٦- التأكيد على أهمية المساندة الاجتماعية والتعزيز الأسري في الوقاية من الانحرافات الفكرية، ومواجهة ضغوط الحياة.

([1]) عبد الفتاح جودة السيد ، طلعت حسيني إسماعيل: دور الجامعة في توعية الطالب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية** بالزقازيق، العدد (٦٦) ، الجزء (٢)، يناير ٢٠١٠م، ص ٨٩-٩٠.

أهم المراجع:

١. ابن منظور: لسان العرب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٣م.

٢. أحمد إبراهيم: العلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية، القاهرة: دار الوفاء، ١٩٩٩م.

٣. أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤م.

٤. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الخامسة، القاهرة :عالم الكتب، ١٩٩٨م.

٥. أحمد خيرى حافظ : سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة –دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ م.

٦. أسامة قدري عبد الباري: دور بعض المؤسسات التربوية في الحد من الجرائم التي يقترفها بعض الشباب المصري ووضع استراتيجية لتفعيل هذا الدور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٧. أسماء منصور جاد : دور المؤسسات التربوية تجاه بعض قضايا التغريب الثقافي في المجتمع المصري،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م.

٨. أميرة أحمد حمود سليمان : دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٥٨، أبريل ٢٠١٤م .

٩. بركه بن زامل الحوشان: وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ ، جامعة الملك سعود، ١٠.تيسير حسين علي : دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مج ٤، العدد ٣٠، السعودية، ٢٠٠٥.

١١.حازم الشعراوي: أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠٠٨ م.

١٢.حسن بن عبد الله الفراج : دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني" دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨م

١٣.الحسين حامد محمد حسين: تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي تصور مقترح وفق المنظور الإسلامي ، المجلة التربوية، العدد الثاني والأربعون، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ، أكتوبر ٢٠١٥م.

١٤.حنان عبد العزيز : التربية في ضوء بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام، وجماعة الرفاق)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعيه، العدد السابع، الجزائر، ٢٠١٥.

١٥.ذعار بن فيصل ناصر العتيبي: العوامل الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣م.

١٦.سميح محمود الكراسنه وآخرون: دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم لانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار، مجلة كلية التربية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني كلية التربية ،جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م.

١٧.سيد أحمد الطهطاوي: دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الحادي عشر، المجلد الثاني، يونيو ١٩٩٥م.

١٨.الشيماء مصطفى حسن : دور المؤسسات التربوية في التغير القيمي لاطفال ما قبل المدرسة في القرية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢م.

١٩.طارق السويداني: منهجية التغيير في المنظمات ، بيروت: دار بن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠١م

٢٠.عباس بله محمد: السلبيات المرتبطة بعمل بعض المؤسسات التربوية والتي تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها، مجلة المنبر، العدد التاسع، السودان، ٢٠٠٩م.

٢١.عبد أحمد يوسف حمايل: دور إذاعة " أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين " جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الأعلام، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١١م.

٢٢.عبد التواب عبد اللاه عبد التواب: دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها "دراسة ميدانية"، مجلة دراسات تربوية،مج ٨، ١٩٩٣م

٢٣.عبد الفتاح جودة السيد ، طلعت حسيني إسماعيل: دور الجامعة في توعية الطالب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، العدد (٦٦) ، الجزء (٢)، يناير ٢٠١٠م

٢٤.عبد المعين سعد الدين هندي: مفهوم الانتماء لدى المعلمين دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،المجلة التربوية، كلية التربية، العدد العاشر ، الجزء الأول، جامعة جنوب الوادي، يناير ١٩٩٥م.

٢٥.لطيفة إبراهيم خضر: دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة:عالم الكتب، ٢٠٠٠،.

٢٦.محمد أحمد درويش: العولمة والمواطنة والانتماء الوطني ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٩م.

٢٧.محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٠م.

٢٨.محمد عبد الغني حسن هلال: الولاء والانتماء، الحرية، والهوية، المواطنة، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

٢٩.ناريمان فريد حمدان الأغا : دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٢م.

٣٠.ناريمان فريد حمدان الأغا: دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة ، ٢٠١٢م.

٣١.نصر خليل فحجان : دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠١٢م.

٣٢.هالة حسن سعد الجزار: دورالمؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية"تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥٦، السعودية، ٢٠١٤م.

٣٣.يوسف عبد الله الصغير: دور بعض المؤسسات التربوية في غرس المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي:دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م.

المراجع الاجنبية

1- Bern ,Walter : Mystic Chords of Memory : Cultivating America's Unique Form of Patriotism, American Educator, 2002, v26 , n10

2- Denham, Susanne – et al : Parental Contributions to Preschoolers, Emotional Competence , Direct and Indirect Effects, Motivation and Emotion ,U.S.A .Georgia ,Mason . University . vol..21,No.1, 1997 mar.

3- Museus, Samuel D; Maramba, dina c: The Impact of Culture on Filipino American Students' Sense of Belonging Review of Higher Education , v34 , n2, 2011

4 - Peter Jarvis, International Dictionary of Adult and Continuing Education, Revised Edition, London, Kogan page Limited, 2002